إهداء لصاحب السمو الملكي
الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود

بمناسبة افتتاح صاحب السمو الملكي
الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود
لبرج المملكة

برج الوفاء

أصنعت مجداً أمْ أقمتَ فنارا ... أمْ هذا عشقٌ للرياضِ فصارا
أم هذا نبراسُ العلومِ أقدتَه ... كي نستنيرَ ونخطِفَ الأبصارا
أم هذا حلمُ الطامحينَ ونيلُهم ... أضحى لكلِّ العالمينَ منارا
أم هذا جودُ الفرعِ للأصلِ الذي ... يُنسبُ إليهِ بموطنٍ وديارا
أتراهُ للشعبِ السعوديِّ الذي ... تسعى لخيرِه صادقاً، وجهارا
أتراهُ دعمٌ في قطاعِ شبابِنا ... بمعارفٍ ووظائفٍ وتجارا
أتراهُ سيرُ الاقتصادِ ونهجِهِ ... لنهوضِنا وتجنُّبِ التيارا
أم هذا أمرٌ للتحدي أردتَه ... يا أوسعَ الخلقِ الكرامِ مزارا
بل هذا برجٌ للوفاءِ أقمتَه ... نَطَح السحابَ بهيبةٍ ووقارا
أيُّ المقاصدِ كنتَ ترغبُ سيدي ... فجعلتَها للهِ خيرَ بذارا
إني لمعتقدٌ بأنّ سموَّكم ... يدعو إلى الخُلُقِ الكريمِ فثارا
هو ثورةُ الإحساسِ مثلُ مَعينِها ... في موطنِ الحُجَاجِ والزوارا
هو رغبةُ القلبِ العطوفِ بأهلِهِ ... فيضٌ من الأعماقِ والأشعارا
هو نعمةُ الإيمانِ باللهِ الذي ... فطرَ السماءَ وقدرَ الأقدارا
هو قمةٌ يعلو سناها مِنبراً ... حَمْداً لربِّ الكونِ واستغفارا
أسماؤهُ وصفاتُهُ ندعو بها ... فبنى الوليدُ عدادُها أدوارا
للذكرى إنّ الذكرى تنفعُ مؤمناً ... أحصاها من أحصاها جُنّبَ نارا
المهتدون ذوو العزيمةِ أثبتوا ... أن الحياةَ عبادةٌ وعمارا
فالمالُ أصبحَ كالسلاحِ بعصرِنا ... ويقينُنا بالواحدِ القهارا
كم من مبادرةٍ لخيرِ بلادِنا ... ونمائِها أصدرْتَ فيها قرارا
وبذلتَ جُهداً واستقرت عينُك ... بوليِّ عهدٍ فارسٍ مغوارا
كرّمتَ أعمامَ الجميعِ جميعهم ... فوهبتهم قطفَ السنينَ ثمارا
شرّفتَ عبدَاللهِ بالبيتِ الذي ... بينَ السحابِ يُردِّدُ الأذكارا
أهديتَ نجداً دُرةً ملكيةً ... هي تستحِقُّها والكبارُ كبارا
فكسوتَها حُللَ الجمالِ لحُسنِها ... وجعلتَ من ليلِ الرياضِ نهارا
حلمٌ على قدرِ العزيمةِ والهدى ... إن الحقائقَ يبتدينَ صغارا
هذا مقالُ (أبو الوليدِ) وفكرُهُ ... رباهُ تربيةَ الرجالِ فسارا
وسموهُ بسموِّ والدهِ اقتدى ... فالعدلُ والإحسانُ حيثُ أنارا
سبعُ الممالكِ ما رأينا مثلَها ... وسميةٌ للدارِ أعظمُ دارا
دارٌ بها الأمجادُ صفوةَ دينِنا ... وصفاءُ عُرْبٍ أنجبتْ أحرارا
وطنٌ كريمٌ و الشتاتُ لغيرِنا ... عبدُالعزيزِ وجيلُهُ أخيارا
أرضٌ تلاحمَ أهلُها بولاتِهم ... كتلاحمِ الأوراقِ والأشجارا
أتباعُ مَنْ صلّوا عليه وباركوا ... فشعارُنا التوحيدُ أيُ شعارا
قد سطرَ التاريخُ بالماضي لنا ... مجداً كأعظمِ أمةٍ وحضارا
فلنا وفي شتى العلومِ مكانةٌ ... وعمارةُ الإسلامِ أرقى عمارا

شعر / صالح بن محسن الجهني